

البداية والنهاية

عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمي وجه نبيه وقد تقدم شواهد ذلك من الاحاديث الصحيحة بما فيه الكفاية قال ابن اسحاق فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب معه أولئك النفر من أصحابه اذ علت عالية من قريش الجبل قال ابن هشام فيهم خالد بن الوليد قال ابن اسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم أن يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتى أهبطوهم من الجبل ونهض النبي صلى الله عليه وسلم الى صخرة من الجبل ليعلوها وقد كان بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين فلما ذهب لينهض لم يستطع فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ أوجب طلحة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع قال ابن هشام وذكر عمر مولى عفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم أحد قاعدا من الجراح التي أصابته وصلى المسلمون خلفه قعودا قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كان فينا رجل أتى لا يدري من هو يقال له قزمان فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر انه لمن أهل النار قال فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدا فقتل هو وحده ثمانية أو سبعة من المشركين وكان ذا بأس فأثبتته الجراحة فاحتمل الى دار بني طفر قال فجعل رجال من المسلمين يقولون له والله لقد أبليت اليوم يا قزمان فأبشر قال بماذا أبشر فوالله ان قاتلت الا عن أحساب قومي ولولا ذلك ما قاتلت قال فلما اشتدت عليه جراحته أخذ سهمًا من كنانته فقتل به نفسه وقد ورد مثل قصة هذا في غزوة خيبر كما سيأتي ان شاء الله قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن المسيب عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فليل يا رسول الله الرجل الذي قلت انه من أهل النار قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض القوم يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراح شديدة فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وأخرجه في الصحيحين من حديث عبد الرزاق به قال ابن اسحاق وكان ممن قتل يوم أحد مخيرق وكان أحد بني ثعلبة بن الغيطون فلما كان يوم أحد قال يا معشر يهود والله لقد علمتم أن نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت لكم فأخذ سيفه وعدته وقال ان أصبت فمالي لمحمد يصنع فيه ما شاء ثم غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما

بلغنا مخيريق خير يهود قال السهيلي فجعل